

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

الساكت عن الحق شيطان أخرس

للداعية الاسلامي عمر مفتي زادة

للسيطرة العالمية باسم
الديوقراطية والاشتراكية او
الانسانية، كما صرح رئيس
المنظمة الصهيونية في اوربا
ناحوم غولدمان سنة 1956 م .
حين قال «لا يهنا نحن اليهود
ان نكون في جانب واحد من
التيارات السياسية العالمية ما
دمنا نعيش في العالم كيهود فقط
لا يهنا ان نكون رأسماليين، او
شيوعيين، او اشتراكيين لاننا
لا نفكر الا في اننا يهود، والقضاء
والقدر قد حتما علينا ان نعيش
في الاربع جهات من هذا العالم،
فاذا دعت روسيا دعوتها ضد
امريكا، كان اليهود اسبق الناس
الى تعضيد الشيوعية، واذا دعت
امريكا دعوتها ضد روسيا كان
يهود امريكا اسبق الامريكيين
الى الدعوة ضد الشيوعية، وهكذا
سيبقى مركزنا كيهود سليما الى
الابد»

اوردت هذه الاعترافات
الصهيونية لكما يستيقظ ابنا،
امتنا، ويحذروا اشد الحذر من
كل هذه المصائب التي احاطت
بالعالم عموما، والعالم العربي
خصوصا، بسبب غفلتنا واهمال
حياتنا من كل نواحيها، ولا ادعى
اننا كلنا غافلون، او لا مبالون ،
ولكنني اقولها بكل صراحة، اننا
نعمل ونجاهد هذه المصائب بدون
تكتل ونظام، بل لا نعمل الا عند
حدوث المصيبة، ولذا يستغل
اعدائنا هذه الفرص التي نضعها
ويحسبون لها ألف حساب، ألم
نظروا ما جرى باخواننا العرب
الفلسطينيين، وانكارته العظمى
التي احاطهم بها الصهاينة باتخاذ
صداقة الفرنج، فشردوهم ونفوههم
وسلبوا اموالهم حتى لا يجدوا
ما يتبلغون به من الغذاء واللباس
الكافي، ونحن لا نعتبر، ولا نقدر
ان ما وقع بهم - انما وقع بنا -
وقد قال (ص) : «ومن لم يهتم
بأمر المسلمين فليس منهم» .

اذا ان الناس الذين يعدون
بالملايين فليسوا بمسلمين - كما
سماهم الله «ولكن منكم امة
يدعون الى الخير، ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر،
واولئك هم المفلحون، ولا تكونوا

(ب . ع . ص . 7)

ان اكثرية الناس اليوم لا
ينظرون الى الحياة بعين انعناية
ولا يحبون ان يحملوا اي مسئولية
نحو انفسهم واسرهم ومجتمعهم
يفرون من الواجبات والتضحيات
التي تضمن لهم السعادة
الاجتماعية والروحية، والامن
والاستقرار، ومع الاسف الشديد
فان اكثريتنا لا تأخذ العبرة من
انماضي بكل أحداثه ومصائبه
ولا تتخذ التدابير الصارمة ضد
طغيان المادة وضراوتها، تراهم
يمدحون الثورة الفرنسية (1789)
التي كانت تهدف الى سيطرة
الصهاينة على فرنسا تحت ستار
«الحرية والمساواة والاخاء» وقد
قللت اكثر من نصف مليون
نسمة، وكان الثوار الارهابيون
يدوسون جثث الجرحى من كل
طبقات الشعب بمسامير حادة
في نعالهم، وقد قال الاجتماعي
الفرنسي (ماركيز دولاتوردوين)
يصف الصهاينة : «ان الثورة
الفرنسية من مسببات اليهود،
وكان اليهود والماسونيون تحت
لواء «الهدوء» وهم السيف المسلط
والارهاب المستحكم لتسليم زمام
الحكم في فرنسا لهم، ويمكن
تشبيه هذه الواقعة بالزلزال
الذي زعزع اركان فرنسا والتي
اعطى السلطة الكبرى الى
الجلادين السفاكين لاعداء
الارباب، وان كثيرين من البسطاء
والمتمسكين الوطنيين التحقوا
بتلك الحركة لاعتقادهم انها تمثل
مصالح الشعب والامة، ان الاخطاء
الجسيمة التي سببت تدهور
الاخلاق والتفسيخ في المجتمع
الفرنسي هو الحرية المطلقة في
الثورة الفرنسية، وهذه هي من
مستحدثات اليهود الصهاينة» كما
نرى انهم يجلون الثورة الشيوعية
(1917) ويتجاهلون ان زعماء هذه
الثورة كانوا اكبر اليهود الذين
امدتهم جمعيات الصهيونية
العالمية، لكي ينتقموا من الشعب
الروسي، وقد قتلوا ايضا في
هذه الثورة اكثر من ستة ملايين
من البشر، وابدوا من المسلمين
اكتر من سبعة ملايين نسمة، كما
يسكتون او يتجاهلون بان في
امريكا صراعا بين الصهيونية
والمسيحية، قائما في كل محل ،
وهذا كل ما يريده الصهاينة

هل ندع الشباب يجرب ؟

وليت شعري الى متى سيبقى
الشباب يجرب ويتنقل بين
المذاهب والآراء، وازمة الحكم
اكثرها بين ايدي الشباب، فالذي
يمر بتجربة الاتحاد يحارب الدين
ويسخر من المؤمنين، والوجودي
يمجد الايقورية وينشر الانحلال
والفساد في المجتمع، والشيوعي
يخطف البرامج ويضع التصميمات
التي تجعل الدولة وهي ملكية
المفروض فيها ان تكون يمينية -
في أقصى اليسار. والى ان يفيء
هؤلاء - ان فاعوا - الله أعلم ماذا
يكون المصير ؟ ! .

(البقية على الصفحة 7)

ولما قال قائلون : ان الشباب
يجرب ولا بد ان يفيء، هذا صحيح
وهل ندع الشباب يجرب ؟ ؟ .
ان التجربة هنا بمعنى المغامرة،
وهي لا تكون بالعقيدة كيف
والنبي (ص) يقول : كل مولود
يولد على الفطرة، فابواه يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه، فالوالد
الذي يترك ولده للتجارب الدينية
فأحرى الاتحادية يكون معينا له
على الخروج من الفطرة اي من
دين الاسلام، وكذلك الحكومة
التي لا تسهر على عقيدة ابناء
الشعب وتربية النشء تربية دينية
انما تدفع بهم الى الكفر والهرطقة
والإلحاد .

جامعة القرويين - تستقبل حياتها النظامية الجديدة

الاعتراف للقرويين بجامعة
واستقلالها وانها الجامعة الثانية
في المغرب مع الجامعة العصرية
التي بالرباط، والتي ستحمل
اسم جامعة محمد الخامس هي
وفروعها بفاس، اشار سيادته الى
ان هذا الظهير وشيك الظهور
ونحن لا يسعنا الا ان نرف
آيات الشكر والثناء والممنونية
للعاهل الكريم مولانا الحسن
الثاني الذي وعد العلماء باقرار
وضع التعليم اندى على اساس
مشروعهم الاصلاحى للقرويين
فوقى بما وعد، ومن اولى منه
بحماية علم الدين واللغة العربية
وتقدير العلماء وما يقومون به من
مجهود في هذا السبيل، ابقي
الله جلالة هذه الامة نبراسا
تهتدى به في ظلام الحيرة ورائدا
يسلك بها سبيل التقدم واما
مقلدا في شؤون الدنيا والدين ،
وفي انتظار صدور الظهير الموعد
سنعود الى الموضوع بتوسع ،
ونهيى الان بالعلماء الى ان
يكونوا على استعداد للقيام
بواجبهم وان يضربوا المثل في
الجد والعمل لصالحهم وصالح
الامة. والله الموفق

في الندوة الصحفية التي عقدها
معالي وزير التهذيب الوطني
الدكتور يوسف بن العباس يوم
13 شتنبر المنصرم صرح معاليه
بان من جملة الاعمال الكبرى التي
ستقوم بها وزارته في مطلع السنة
الدراسية الجديدة افتتاح كليتي
الدراسات العربية واصول الدين
التابعتين لجامعة القرويين
بمراكش وتطوان وذلك بالإضافة
الى كلية الشريعة الموجودة بفاس
وبذلك يتم تكوين جامعة القرويين
وتستقبل هذه الجامعة التاريخية
العظيمة حياة نظامية جديدة تقوم
بهوجيها بمواصلة رسالتها الخالدة
في خدمة الدين والعربية ورفع
رايتها عالية خفاقة في الوطن
العزیز وفي سائر بلاد افريقيا
القريبة التي ما فتئت القرويين
تغذيها بلبان العلم الصحيح ويفد
اليها ابناءؤها المتعطشون لدراسة
اللغة العربية وعلوم الاسلام افرادا
وجماعات فيقصون لبياناتهم
ويرجعون الى بلادهم كعاة
مرشدين حاملين لهذا الوطن
وابنائهم وحكومته وملكه كل
عواطف المحبة والاحلال والتقدير.
وقد اشار السيد الوزير في
ندوته ايضا الى ان ظهير

نشرنا في العدد الماضي
رسالة جاءتنا من بعض شباب
طنجة يغتير، تتحدث عن ناد
تلالحاد فتح بهذه المدينة تحت
اسم نادى الحرية، وقد جاءتنا
رسالة أخرى في الموضوع
لكاتب فاضل فيها زيادة بيان عن
القائمين بهذا النادى، نشرناها
في مكان آخر من هذا العدد،
وعلمنا ان أحد خطباء الجمعة
خصص خطبته لهذه البادرة
السوء التي لم يتقدم لها نظير
في تاريخ المغرب .

فالامر اذن جد خطير، وقد كنا
تسائلنا في العدد الماضي عن
يحرك هذه العصابات ؟ والحقيقة
انها عصابات تتصدى لتحدى
شعور المؤمنين والقضاء على
مقومات الشعب المغربي، فلم
ننسى مأساة الناظور القريبة
العهد التي مزقت اواصر المجتمع
الريفي البري ففرقت بين المرء
وز جته والاخ واخيه وسجن فيها
عدد من المخذوعين الذين لا
يزالون تحت طائلة العقاب .

انه مما لا شك فيه ان هناك
اصابع خفية تحرك هذه الدمي
وتتوسل بها الى تشكيك المؤمنين
في دينهم وتحولهم عن عقيدتهم،
والا فان هؤلاء المتبحرين المغرورين
احقر من ان يتقدموا لحركة هدامة
مثل هذه، وان يفتحوا لها ناديا
ويتحملوا المسؤوليات المادية
والادبية التي تترتب عليها .

ان المبشرين المسيحيين
والداسيسين لما راوا ان مواجهة
العموم بدعوتهم الى الارتداد عن
الاسلام واعتناق ما يروجون له
من نحل فاسدة ومذاهب كاسدة
لا تأتي بنتيجة سارة وعاجلة ،
اتخذوا هذه المطايا وسيلة لبلوغ
اربهم عن طريق سهل وقاصد،
هو بث سموم الاتحاد بين الشباب
بواسطة مغاربة مغفلين همهم
الاول هو الحصول على المال
والتمتع بمغريات الحياة، وبذلك
يضرّبون عصافيرين بحجر فيجنون
ثمار ما يغرسون عاجلا ويأمنون
من المتابعة ان كان هناك من
يتابعهم .

على هامش التعريب !!

الساكت عن الحق شيطان أخرس

- تنبئة -

الاسرائيلية في هذا التآله الملعون وهى اخذت فعلا تمثل العرب بمشال الاخوة والصدقة قابضة على يد الاسرائيلية امام الصحافيين نائلة : «ان العرب واسرائيل اخوان في المدنية والدم ووطنية» وهنا اخذ العرب الضربة العنصرية بسبب احتقار الفلسطينيين ، وعدم احترام كرامتهم وحقوقهم وانسانيتهم بهذه الصناعة، ومحبتهم وترحيبهم بالعاهرات الملعونات ..

ايها المسلمون : ايقنوا وتحققوا بان الطائرات والدبابات وكل انواع الاسلحة لا تصل الى نجاح ان لم تحركها يد بدافع قوة الايمان، والارادة الجبارة المتفانية في الاخلاص ولا يمكن ان تتحرر فلسطين الا اذا حررنا انفسنا، وظهرنا قلوبنا وضماننا وارادتنا من هذه الامراض المزمنة «ان الله يدافع عن الذين آمنوا، ان الله لا يحب كل خوان كفور» اذا كل فرد تجده يدفع ولو درهما واحدا لفائدة تجار الفجور والفسوق والعصيان، فكانما يعطى لعبوه خنجرا ليقتل فلسطينيا، او جزائريا، «كل من نصر كافرا على مسلم فانه هارذ خارج عن الاسلام» والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل .

تنحيتهم منها اذا ما تركت لغة البلاد .

اذن فالمعركة الآن قد اتخذت طريقا غير الطريق الاولى بل طريقا اصعب منها لانها كانت بين اهل البلاد والاجنبي والآن بين المواطنين وبين الذين كانوا يدعون حمايتها ويتمشدون بالذب عنها وبين ابنائها البررة الذين لا زالوا يعتبرون انفسهم حاملين السلاح ولا زالوا يرون ان رسالتهم لم تنته بعد وانها لن تنتهي حتى تاخذ اللغة العربية مكانتها في جميع مرافق الحياة وفي سائر الادارات وتسيطر على جميع وجوه النشاط في البلاد، فالى الامام ايها البررة باقلامكم بالسننكم باعمالكم، والنصر لكم لامحالة .

(ب. ف.)

كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» ولكن المنافقين يأمرون بالمنكر والفحشاء والتعري والاباحية والفساد العلني باسم الحرية والمدنية والتقدمية وينهون عن المعروف بدعوى الترجية والتعريف وعدم التسامح والتساهل ...

وهذه عبارة منافق يتسابق مع الاباحيين الافرنچ وملعونى الصهاينة يقول : «اول ملكة جمال عربية كانت شارلوت واصف، اول فتاة عربية تتنافس على عرش الجمال وتفوز» وكتب مناق آخر بحروف بارزة مفتخرا ان منافقات العرب قد فزرن بالقدح العلني في القمار فقال ما يلى : «العالم يتحدث عن المرأة العربية، نساؤنا ينتزعن بطولة البريديج» مع ان الله تعالى يقول «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تغفلون» وهؤلاء المنافقون لم يكتفوا بالنوقوف عند هذا الحد المزرى، بل انتخبوا من الزانيات العاهرات الاجنبيات - ملكة الجمال باسم العروبة واوقدوا بها الى امريكا لكى تشارك اخنها

لغة البلاد ولغة الدين وقبل ذلك لغة حية وانتظر الناس طويلا وتريثوا كثيرا واخذوا يسمعون التصريحات الرسمية القائلة بوجوب التعريب في سائر الادارات وفي سائر المرافق، ولكن الواقع ان شيئا من ذلك لم يتحقق بصفة جدية فلا زال العاملون في اطرار الدولة يتكلمون بالفرنسية ويقدمونها على لغتهم كأنهم لا يحسنونها ويترفعون عن الكلام بها متنكرين لثقافتهم الاصلية وعاقين للغتهم التى تكلم بها آباؤهم واجدادهم منذ مئات السنين بل اخذوا يتعصبون للغة الاجنبى ويدافعون عنها اكثر مما يتعصب لها ابناؤها رغبة منهم في المحافظة على وظائفهم ولو ضحوا في سبيل ذلك باقدس المقدسات لانهم يخشون

احس بعض الشباب بما تشبخت فيه اللغة من انحطاط وراوا بشاغب فكرهم ان حالة القرويين اذا لم تتغير ولم يدخل انظمتها تبديل وتحوير فانها سائرة الى الفناء فعملوا على تنظيمها حتى يضمنوا لها الخلود والبقاء فحبروا العرائض يطالبون بالتنظيم ووجدوا معارضة قوية من الاستعمار واذا به ولكنهم انتصروا وكان النظام ودخلت جامعة القرويين في عهد جديد ولكن الاستعمار بالمرصاد يثير الطلبة بواسطة عملائه للقضاء على النظام حتى تبقى الجامعة سائرة في طريق الفناء الا ان اهل الغيرة، والوطنية الصادقة كانوا يحبطون مناوراته ويقضون على دسائسه وبقيت القرويين الحرز الامين للغة العربية تؤدى رسالتها برعاية حمد الخامس رحمه الله واسكنه فسيح جنانه ، الذى كان يوليها اكبر اهتمام وينشط ابنائها بكل ما في المستطاع ويعمل على نشر اللغة في جميع البلاد . فأضاف الى القرويين اختا لها في الجنوب وهي جامعة ابن يوسف كما اخذ يؤسس المعاهد في انحاء المغرب ، في مكناس وطنجة . ووجدة . والجديدة . وأخذت المدارس الحرة لتعليم اللغة العربية تنتشر في جميع البلاد وكان القائمون بها والمشفون عليها من ابناء القرويين مباشرة او بواسطة فأخذت اللغة تسترجع عزها وتضم في احضانها اكبر قسط من ابناء البلاد تحمى عقيدتهم وتصون كرامتهم واخذت آمسال الاستعمار في القضاء على العربية تتبخر بواسطة هذا الكفاح الهائل الذى خاضه الملك وابناء المغرب البررة واضطر لاقحام اللغة العربية في برامج المدارس التى كانت تحت اشرافه ولو بصفة نافهة واستمرت المعركة وكانت قوية وجدية وزالت الحماية وتنفس الشعب الصعدا وظن الجميع ان الاهداف التى كانت ستتحقق ومن اهمها بلوغ العربية الى مكانتها التى يجب ان تكون لها نظرا لكونها

الاجيال تلو الاجيال والمغرب فخور بعربيته وبعلمته التى تحررها وترعاها وبقي الحال على ذلك حتى في عصور الانحطاط والتأخر السياسى ثم فرضت الحماية على المغرب وأخذ المستعمر ينشر لغته بجميع الوسائل في الادارة وفي المصحة وفي البريد وفي المتجر وكان بطبيعة الحال ان يقبل الناس على تعلم لغة المحتل لان جميع المصالح فيها وجميع متعلقات الحياة تحت تصرفه بينما اخذت لغة البلاد تنكش وتتاخر . وكان من اكبر الاسباب التى كادت تقضى على اللغة وتفقدتها سيطرتها وقبيلتها غلق باب التوظيف في وجه المتقنين لها والذين اقتصروا على تعلمها كما كان من اسباب انتشار اللغة الاجنبية قصر الوظائف على الذين يحسنون التكلم والمفاهمة بها فأخذوا يحتلون الوظائف في البلاد ويدخلون الى الادارة ولو في وظائف ثانوية فصار لهم شغوف واعتبار فكان ذلك دافعا لانكباب الناس على حشر اولادهم لتعلمها واعراضهم عن لغة بلادهم ودينهم فشالت كفتها وبقي اهلها على هامش الحياة لا يقيم لهم وزن ولا يحسب لهم حساب واخذت اللغة العربية تنحى حظها وتبكي غربتها ولم يبق لها الا خوفا خافت يظهر من وسط جامعة القرويين ذلك الملجأ الحصين الذى استطاع ان يحميها ويذب عنها رغم الحملات التى وجهت اليه والتى كان الغرض منها القضاء على البقية الباقية .

استمات اشياخ القرويين في الكفاح وثبتوا في المعركة رغم ما اصابهم من جهد وما تعرضوا اليه من اقلال والى جانبهم جميع رجال العربية في المغرب فكانوا رحمهم الله صابرين محتسبين عاكفين على الدراسة والتعليم ابتغاء مرضاة الله ومحبة في المحافظة على لغة القرآن فكان لهم اجر المجاهدين وكان اهم الفضل الاكبر في الاحتفاظ بهذا التراث المجيد .

كثر الكلام في هذه الايام على التعريب واختلفت الآراء حول الطرق التى يجب السير فيها للوصول الى الغاية المنشودة، واتفق الجميع على وجوب عمل ما من شأنه ان يجعل اللغة العربية لغة القرآن في المكان اللائق بها . ونحن لا يهمنا من يقول بالتعريب عن إيمان وعقيدة ومن يقول به تملقا ونفاقا، ولكن المهم هو ان المغرب قطر عربي منذ ما يزيد على ثلاثة عشر قرنا إذ انه يتكلم العربية ويعتبرها لغته الرسمية وهو فوق ذلك قطر مسلم فيجب ان تكون لغته لها مكانتها المرموقة ولها اعتبارها وتقديرها .

لقد آمن المغاربة بالاسلام وتعلموا العربية لغة الدين ولغة القرآن وعملت جميع حكومات المغرب المتتالية على نشر العربية وتنشيطها لا فرق بين من تنتمى للعنصر العربى او العنصر البربرى لان الجميع كان يرى ان الدين ولغة القرآن فوق العنصرية والجنس، فبقدر ما ترى الادارسة والسعديين والعلويين وهم يرجعون الى الاصل العربى يتحمسون للعربية ويشجعون رجالها ويكرمون الادباء والشعراء نرى المرابطين الصنهاجيين والموحدين والمرينيين الزناتيين يضربون في سبيل نهضة اللغة وتعميمها والعمل على سيادتها بسهم وافر، وهكذا تكاثفت مجهودات جميع دول المغرب على نشر لغة الضاد . وكان اهم المراكز التى تنبثق منها والى ارجع الفضل في المحافظة عليها من المعاهد الدينية وفي مقدمتها جامعة القرويين التى كانت اشعاعها يفيض على المغرب ويتدفق على صحاريه النائية وجباله البعيدة فكانت كعبة القصاد وملجأ المتعطشين الى المعرفة .

أجل لقد لعبت جامعة القرويين ادوارا هامة في سبيل المحافظة على اللغة العربية وكذا ابنائها في سبيل تعميمها وتركيزها وممرت السنون والاعوام وتعاقبت

الربا من الكبائر مهما اختلفت العناوين

للاستاذ احمد الخريصي

- 3 -

وامانة في ذمة الناقل فلا يغير منه ولو حرفا واحدا. وهذا ما جعل الكتاب - للامانة التي طوقوا بها - يطلعون على وضع الكلام المنقول بين مزدوجين « » ثم يعلقون عليه من قبل او من بعد، واذا ما دخل الناقل الرب في بعض احرف الكلمة فيتصفح كل النسخ التي بيده ثم يعلق على الكلمة بالارقام بهامش الصحيفة، وذلك كله تحريما في امانة النقل ولكن الاستاذ «الغزالي حرب» لم يلتفت لهذه الالتزامات المرعية عند الكتاب حيث عمد الى نص التفسير الذي نقله استشهدا على فتواه، واسقط منه تعليلا يتوقف عليه ايضاح مثال المعاملة الفاسدة التي ساقها المؤلف. وبيانه انك اذا قابلت بين نصه الذي استشهد به في فتواه وبين نص التفسير حسيما بالطبعة الرابعة سنة 1379 - 1960. ص 116. ختام تفسير «آيات الربا» من سورة البقرة يتبين لك ما اسقطه. وها هو نص ما بالطبعة المشار لها: «ولا يدخل فيه من يعطي» اخر ما لا يستغله ويجعل له من كسبه حظا معينا «لان مخالفة قواعد الفقهاء» في جعل الحظ معينا، قل الربح او كثر لا يدخل ذلك في الربا الجلي المركب المخرب للميتوت». فأسقط منه: «لان مخالفة قواعد الفقهاء» في جعل الحظ معينا، وهو تعليل لا بد منه لان المفسر قصد به - كما ياتي شرحه - ان هذه الصورة من المعاملة - وان كانت فاسدة في نظر الفقهاء - لا تلحق بالربا الجلي المركب المخرب للميتوت.

والاستاذ الغزالي حرب يتهم بأنه قصد بهذا الاسقاط التمويه على القراء الكرام وايهامهم بأن هذه المعاملة التي ساقها المؤلف في تعبيره واخرجها من الربا الجلي.. هي المقصودة بربح صناديق التوفير الذي هو اساس فتواه ليتم مقصوده من (ب. ع. ص. 7)

وحيث اطلعت ايها القاري الكريم على احتجاج مجلة «العربي» عدد 36 سنة 1961 على «مجاهد محمد الصواف» الذي حرم ربا البنوك وصناديق التوفير: بكون وزارة الاوقاف المصرية تمارسه وتطلق عليه «بدل انتفاع» وتصفحت نص فتوى الاستاذ «الغزالي حرب» المنشورة بنفس المجلة عدد 39 سنة 1962 المؤيدة لرأي المجلة فاليك المناقشة:

فأما مناقشة فتوى الاستاذ الغزالي حرب ففي نقطتين: نقطة من جهة صناعة الكتابة ونقطة من جهة الادلة التي اعتمد عليها في فتواه:

فمن جهة الصناعة فان المفتي تعمد في فتواه ايهام القاري وتضليله في موضعين. أولا: جعل في السطر الاول بين مزدوجين «هذا هو نص فتوى الامام محمد عبده» وهو عنوان يوهم القاري ان ما بعده هو نص فتوى الامام كى تحصل الثقة بالفتوى لمكانة الامام المحترمة من نفوس جمهور المسلمين، مع ان ما بعد العنوان ليس للامام محمد عبده فيه كلام اصلا وانما هو نص فتوى الاستاذ «الغزالي حرب» نفسه بدليل قوله: «ومن ذلكم ربح صناديق التوفير الذي سئل عنه الامام محمد عبده» وبدليل ما سيتضح لك الفرق بين كلامه هنا وبين نص فتوى الامام التي اشار اليها عندما أنقل نصها فيما يأتي.

ثانيا: ان نقل كلام الناس للاحتجاج به في صناعة الكتابة على وجهين: اما ان ينقل بالمعنى، واما ان ينقل بالنص. فان نقل بالمعنى فيتمتع على الناقل ان يقول في أول تعليقه - بعد نسبة الكلام المنقول لاربابه - : ما معناه او ملخصه، او في آخره. انتهى منه بالمعنى او بتصرف او.. وبهذه التعابير ونحوها يخرج الناقل من عهدة امانة النقل، اون نقل بالنص فالنقل حينئذ

أسبر عيات الميثاق

يقدمها : الاستاذ احمد محمد صالح

وصية

• قيل تلاحف بن قيس :
من السيد ؟
قال : الذي اذا قبل هابوه
واذا ادبر عابوه .

رحمة الله

قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم الاعرج وقد خوفه عذاب الله في موعظته له حتى ابكاه : فاين رحمة الله ؟
فقال ابو حازم : قريب من المحسنين .

كنوز الجنة

أربع من كنوز الجنة : كتمان المصيبة، وكتمان المرض، وكتمان الفاقة، وكتمان الصدقة.

وفد الله

الحجيج وفد الله، وهم له متاجرون وفي طلب ثوابه مسافرون وإلى بيته سائرون ولقبر نبيه صلى الله عليه وسلم زائرون .

نصيحة

يا بني، حملت الصخر والحديد فلم أحمل أثقل من الدين، واكملت الطيبات وعانقت الحسان فلم أصب الذ من العافية، وذقت المراتب فلم أذق أمر من الحاجة الى الناس.

(لقمان)

القرآن

كلام مدى الايام لا يتبدل ونور من الله العظيم منزل نظام وقانون وسيف ودولة سلام وتاديب وهدى مفصل وعلم وتثقيف وفضل وحكمة وعدل وتشريع وقول مرتل لكل زمان او مكان رأيت منار لدى الانسان لو هو يعقل (شاعر عربي)

من هدى القرآن

قال تعالى :
«إن الله يامركم ان تؤدوا الامارات الى اهلها، وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل، إن الله نعماء يعظكم به، إن الله كان سميعا بصيرا. يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم، فان تنازعتم في شئ شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم ومنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلا . صدق الله العظيم

الشاعر والصابر

دخل عمران بن طعان يوما على امراته، وكان عمران فبيحا ذهيميا نصيرا، وقد تزينت، وكانت امرأة حسناء، وما نظر اليها اردادت في عينه نهالا وحسنا، ثم يتهلك ان يديم النظر اليها . فقلت ما شأنك؟ قال لقد أصبحت والله جميلة، فقلت : أبشر فاني رأيتك في الجنة، قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قالت : لاني اعطيت ملى فشكرت، وابتليت بمثلك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة .

شذرات

• اذا جالست الجهال فانصت لهم، وإذا جالست العلماء فانصت لهم، فان في انصاتك للجهال زيادة في الحلم وفي انصاتك للعلماء، زيادة في العلم .

• المكابر قسمان : قسم فيه حيلة فلاحتيال دواؤه وقسم لا حيلة فيه فالصبر شفاؤه .

• من سد فم الفتنة كفى شرها ومن أضرمت نارها صار طعاما لها .

• لا تستح من إعطاء القليل، فان الحرمان أقل منه .

• رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس .

• من كساه الحياء ثوبه، خفى على الناس عيبه .

• اذا أقبلت عليك الدنيا فانفق فانها لا تقنى، واذا أدبرت فانفق فانها لا تبقى .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

مقارنة بين القانون الاسلامي والقانون الغربي في القضاء

الاستاذ الحسن الزهراوى

ان الهدف الذي تسعى اليه الديانات والفلسفة والقوانين هو السعادة. ولا يمكن ان تتحقق السعادة بين الافراد والمجتمعات الا بالعدل، فيه يطمئن الانسان على حقوقه، وبدونه ينبعث الشقاء والفتن، هينفى الهدوء والاطمئنان، وتنتشر الفوضى، ويسطو الاقوياء على حقوق الضعفاء، وتقطع الصلات بين الناس، وتغرس الاحقاد، ويهدد كيان المجتمع بالخراب.

من اجل ذلك نجد الامم الراقية تهتم بشأن القضاء والقضاة ليتسنى تحقيق العدل ويعم الامن ويزدهر العمران. فالدولة البريطانية التي فاقت العالم بأسره في هذا الميدان تنتخب للقضاء اكابر العلماء والمحامين والمشرعين، ولتستميلهم للقضاء ترتب لهم مرتبات عالية، وتجعلهم غير قابلين للعزل، وتجعل القضاء كله درجة واحدة حتى لا تسيطر عليهم الحكومة بطريق الترقيات.

والدولة الالمانية تشترط في القاضي شرطين اساسيين، الكفاءة والاستقلال.

والكفاءة التي تشترطها هي: كفاءة العلم، وكفاءة الاخلاق، وكفاءة العمل.

اما كفاءة العلم فتثبت بدراسته للحقوق ثلاث سنوات وفوزه في الامتحان.

واما كفاءة الاخلاق فانها تثبت بحسن السيرة وانه لم يصدر منه قط ما يمس بسمعته بعد تحريات دقيقة تجريها السلطات المختصة.

وكفاءة العمل وما ادراك ما كفاءة العمل؟ انما تثبت بقضاء اربع سنوات في التدريب موزعة بين المحاكم الجزئية، والمحاكم الابتدائية، واقلام النيابة العامة، ومكاتب المحامين، ومحكمة الاستئناف وبعد هذا كله يتقدم للامتحان الذي يسمى - امتحان الحكومة الاكبر - هذا الامتحان الذي تتألف لجنته من اكابر القضاة

والاساتذة، ويكون كتابيا وشفاهيا فاذا نجح رشحته الحكومة للقضاء والا ذهب الى حال سبيله.

ولاجل استقلال القضاء قررت الدولة ان القاضي لا يعزل، ولا ينقل، ولا يحال على المعاش فتثبت له الوظيفة بمرتبتها، ولقبها، ما دام حيا، اشغل اولاً، ولا تتدخل الحكومة في تأديب القضاة بل تتولى ذلك هيئة تابعة للقضاء:

كل هذا الذي قرره هاتان الدولتان من كفاءة القضاة واستقلالهم وتوفير الراحة والكرام انما فعلته لاجل تحقيق العدالة حتى يكون الفرد مطمئنا آمنا على حقوقه فما هو موقف الاسلام وما هي وسائله لتحقيق العدالة؟

ان الاسلام اعطى للعدالة من العناية ما لم تعطه امة او تشريع قبله ولا بعده ونحن نرجع الى النصوص التشريعية وكلام السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم استدلالا على ما قلناه:

يقول الله تبارك وتعالى: «ان الله يامر بالعدل والاحسان» وقال: «واذا قتلتم فاعدلوا»

بل تجاوز هذا الى ما هو اشد، فامر بالعدل حتى مع العدو فقال: «ولا يجرمكم شأن قوم على الاتعدلو اعدلو» هو اقرب للتقوى، وامر بالعدل ولو كان الامر يتعلق بنفس الشخص او قرابته او فقير يستحق الشفقة او غني يستحق المجابة فقال: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او والدين والاقربين ان يكف غنيا او فقيرا فالله اولى بهما».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من ولى من امر المسلمين شيئا ولم ينصفهم لن يشم رائحة الجنة».

اما كلام السلف الصالح في هذا الباب فهو اكثر من ان يحصى، ويكفى الانسان ان يرجع الى رسالة عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري، والى قوله: «ما من امير امر اميرا، او استقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الاثم» وان امره او استقضاه لمصلحة المسلمين كان شريكه فيما عمل من الاجر، ولا شيء عليه مما عمله من الوزر».

وقال عمر بن عبد العزيز: «لابد في القاضي من خمس خصال: علم بما كان قبله، ونزاهة عن الطمع، وحلم على الخصم، واقدا بالايمة، ومشاركة أهل العلم والرأي».

وكتب الامام علي الى بعض عماله يامره باختيار قاض

فقال: «اختر للحكم بين الناس افضل رعيته في نفسك ممن لا تضيق به الامور» ولا تمحكه الخصوم. ولا يتمادى في الذلة، ولا يحصر من الفى الى الحق اذا عرفه، ولا تستشرف ذسه على طمع، ولا يكتفى بادنى فهم الى اقصاه، اوقفهم في الشبهات، واخذهم بالحجج، واقلهم تبرما بمراجعة الخصوم، واصبرهم على كشف الامور، راصرهم عند اقتضاح الحكم، ممن لا يزدهيه المراء ولا يستميله اغراء، ثم اكثر تعاهد قضائه، وافسح له في البذل ما يزيل علمته، وتقل معه حاجته الى الناس، واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك، فيامن بذلك اغتيال الرجال له عندك، هذه نصوص اوردها

ليعلم ما المقضا والقضاة من قيمة في نظر الاسلام.

واذا ما رجعنا الى القضاة وجدنا الكثير منهم من الشخصيات اللامعة في ميدان العلم والقضاء، ويكفينا ان يكون من بينهم ابو موسى الاشعري، ومعاذ بن جبل، وشريح واياس، وابو يوسف، والقاضي اسماعيل، وسحنون واسد بن الفرات، ويحيى بن اكثم، وومئذ بن سعيد، ومحمد بن بشير، واخيرا الشيخ محمد عبده، وغيرهم كثير.

لكنه وبلا الاسف خلف بعد هؤلاء خلف ليسوا من احلاس العلم ولا القضاء، واختلط الحابل بالنابل، جل معرفتهم الحيثيات التعليمية المناقضة لمعلولها، اختلت في جملهم ابسط الشروط لا علم لهم باغصان القصيص فضلا عن منابته، ولكن ما حيلة الرامي اذا انقطع الوتر؟! *

علماءنا بالبادية



بقريه تمزرت على مقربة من شفشاون سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (888 هـ)، وتعلم في الكتاب على طريقة اهل البادية فجدد القرآن، وحفظ المتون، ثم رحل الى فاس، واخذ على علمائها ومشايخها، ومن اخذ عنهم ابو النجاشي سالم الرداني الشاوي، وابو عبد الله بن غازي وابو الحسن بن هارون، وابو العباس بن يحيى الوشرسي، وابنه ابو محمد عبد الواحد، وابو مهدي عيسى المواسي، والقاضي المكناسي، وابن الحباك وغيرهم كثير.

واتصل بشيخ الصوفية في ذلك العصر ابو عبد الله محمد الغزواني، واخذ عنه، ويحدثنا ابو محمد اليلصوتي عن اول لقاء له مع شيخه الغزواني بفاس - وقد امر السلطان ابو عبد الله محمد البرتغالي باشخاصه الى حضرته - في صورة مرعبة ليناقشه

من اعلام البادية، ورجال الفكر، ورواد الاصلاح - في القرن العاشر الهجري - ابو محمد عبد الوارث بن عبد الله اليلصوتي نسبة الى يلصوت حفيد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (ض)، واحد القواد العرب الذين وردوا على المغرب مع موسى بن نصير، كان على رأس حامية من الجيش بقبائل غمارة، فأحسن السيرة فيهم، واستجاب لدعوته الكثير من الناس: وقبره مزارة مشهورة هناك في قبيلة الاخماس.

تفرع نسله في كثير من الجهات ويقال انه كان من ابنا يلصوت نحو اربعمائة عالم: منهم ابو الحسن الصغير الزرويلي شارح المدونة (719 هـ) وابو الحسن على مصباح صاحب كتاب (سنا المهتدى الى مفاخر الوزير اليلصوتي) المتوفى سنة (1130). ولد ابو محمد اليلصوتي

الحساب فيما يصدر عنه في شأن الدولة - قال: فلما دخل الشيخ حضرة فاس لقيته، وسلمت عليه، فشد يده على يدي، ولم يرسلها حتى عاهدته بالرجوع اليه، فاتاه القاضي ابو عبد الله المكناسي وسلم عليه، وقال له: ما هذا الذي يذكر عنك؟ قال: اليلصوتي فتكلمت انا وقلت: ان هذا الرجل نزل بلادا عظيمة المناكر - (يعني بلاد الهبط) - واخذت اعدد له مناكرها، وصار هذا السيد ينهاهم عن ذلك، فهدي الله على يده من هدي، وشنته من ابني: فقام القاضي وركب الى دار السلطان - وكأنه اراد ان يقنعه بأن الرجل برى: ومن الغد ركب القاضي واصحب معه الشيخ الى دار السلطان، فلما اطمأن بهم المجلس سكت

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

الشيخ محمد المكي الكتاني نزيل المغرب

على مواصلة العمل لتكوين نفوسهم وخدمة امتهم. وشخصية السيد الكتاني عزوفة عن الوظيفة لا تريد بعملها الا وجه الله. نعم - يشارك اخوانه وأصدقائه في الوزارة والبرلمان في مقاومة النزعات الالحادية التي هي من رواسب الاستعمار بالبلاد الاسلامية.

وأهم ميزات السيد الكتاني ميزة التواضع. فاللانية لا تجد الى نفسه سبيلا. يعرف هذا كل من زار سوريا من المغاربة وخصوصا الطلبة وكذلك زعماء المغرب الذين كان يطوف بهم على أهم المدن السورية ويقدمهم لكبار الشخصيات ويقدم لهم خدمات كثيرة قاصدا بذلك خدمة القضايا المغربية.

وقد اشاد جلالة الملك معظم مولانا الحسن الثاني بخصال السيد المكي اثناء استقباله له بطنجة قائلا اني اعلم المكانة السامية التي تحتلونها في قلب كل عربي بالجمهورية السورية نتيجة لكفاحكم المتواصل لصالح الاسلام والمسلمين ولا ادل على ذلك من كون جميع الحكومات المتعاقبة على الحكم في سوريا تتطلب نصائحكم وبركتكم. ودعاه جلالته للرجوع الى المغرب ليستفيد من توجيهاته ونصائحه.

فترحب بالسيد الكتاني وتتمنى ان يكون مقامه بين ظهرائنا فاتحة لعهد جديد تتحد فيه الاحزاب المغربية وتتمتع فيه روابط الاخوة والعمل المثمر بين رابطة العلماء بالمغرب ورابطة العلماء بسوريا وماذلك على الله بعزير.

ابو الهدى

مصطفى كمال ودعوته الى الوفاء بما تعهد به في أول ثورته من العمل لصالح الاسلام والمسلمين.

كما رحلا الى الهند مرتين 1343 و 1353 واجتمعا بأمرائه ووزرائه وزعمائه وكان لهاتين الرحلتين اثر كبير في توثيق الروابط الاسلامية بين العرب والهنود وتعريفهم بالقضية المغربية التي كانت اذ ذاك في بدايتها ولما رجع والده الى المغرب سنة 1345 رجع معه وكان ينوي القيام بنشاط كبير بجانبه في ميدان الدعوة الاسلامية ومقاومة الاستعمار غير ان موت والده عد وصوله للمغرب بسة أشهر جعله يغير فكرته ويفضل العمل في الخارج لصالح القضية المغربية مادام بالمغرب رجال يعملون لمصلحة بلادهم ويتلهفون على من يساندتهم في الخارج وخصوصا في البلاد العربية فرجع الى سوريا وقام بعمل اسلامي هام نشأ عنه تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي التي اسندت اليه رياستها وقد قامت بنشاط كبير سواء في الميدان العملي من جمع اموال وتوجيه المتطوعين الى الجيش الجزائري الباسل او في الميدان العلمي من دعاية ونشر بمختلف الوسائل وعقد المؤتمرات التي كان لها فضل كبير على أقطار المغرب العربي ودفع جميع الحركات السياسية والدينية بسوريا الى مساندة القضايا الوطنية كما نشأ عنه تأسيس رابطة العلماء بسوريا التي تعمل لصالح الاسلام بسوريا ويعتبر بيت السيد الكتاني بدمشق ناديا لأبناء المغرب العربي يتلقون فيه جميع انواع المساعدات المادية والمعنوية التي تشجعهم

وتواية اخيه السلطان عبد الحفيظ وتقييد بيعة الملك الجديد بشروط تكون سببا في خروج المغرب من الازمات التي كان يعيشها ولكنهم اضطروا الى الرجوع الى المدينة أواسط سنة 1328 لما لم تتحسن الاحوال.

وقد استرسل مقامهم بالمدينة المنورة الى سنة 1336 حيث بارحوا الى دمشق على اثر الحرب التي قامت بين العثمانيين والشرقيين حسين بن علي امير مكة وفي المدينة ودمشق قاموا بنشاط اسلامي ممتاز كان له فضل كبير على سير الحركات الاسلامية وبعد ذلك رحل الشيخ المكي هو وشقيقه العلامة الشيخ محمد الزمزمي الى تركيا لزيارة

هجر المغرب لأول مرة أواسط سنة 1325 صحبة والده الامام محمد بن جعفر الكتاني الشهير حينما احتل الجيش الفرنسي مدينتي البيضاء ووجدة ان والده لم يرض بالمقام في ارض يحتلها الاجنبي وكان هذا طبعاً بعد ان عمل غاية جهده في التحريض على مقاومة الاحتلال فلم ينجح كما تشهد بذلك نصيحته الشهيرة المطبوعة بفاس مرات عديدة وتعد من الوثائق الهامة في تاريخ الكفاح الوطني بالمغرب. وقد رجع الشيخ المكي الى المغرب صحبة والده سنة 1326 حينما بلغتهم انباء الثورة الوطنية التي قامت بالمغرب اذ ذاك والتي نشأ عنها خلع السلطان عبد العزيز

كانت سفارة المملكة المغربية بسوريا نشرت بلاغا أعلنت فيه ان جلالة الملك المعظم استدعى سماحة العلامة الجليل الشيخ محمد المكي الكتاني رئيس رابطة العلماء بسوريا لزيارة المغرب، وانها لفرصة سعيدة اناهما صاحب الجلالة لشعبه الوفي عموما ولرابطة علماء المغرب خصوصا لتتجدد اواصر الألفة بين الشعبين السوري والمغربي ويتم التعاون التام بين الرابطتين ويبرهن المغرب بصفة رسمية على تقديره لرجال المخلصين الذين كافحوا في سبيل عزته واستقلاله، وعملوا على رفع منار العروبة والاسلام.

والشيخ محمد المكي الكتاني شخصية مغربية شهيرة

اليدى وتـي

بد اعراب

وأبو البقاء عبيد الوارث اليلصوتي أصله من بنى يلصوت من قبائل غمارة، على مقربة من قرية شفشاون: صحبته سبع سنين ونيف وقرأت عليه رسالة ابن ابي زيد ورجز ابن سينا في الطب والمباحث الاصلية في علم التصوف، ورائية الشريشى فيه ايضا:

وانتفعت بصحبته وقرأت عليه المعاملات: وكان - رحمه الله - كبير الشأن غزير المعرفة: قال: وكان له تلاميذ واتباع ظهرت عليهم دلائل النجى وكان - رحمه الله - غاية في طريق التربية النبوية.

ومن كلامه في هذا المعنى قوله:

فمن سرى سره في سر تلميذه فذاك هو فلا ترضى به بدلاء

توفى - رحمه الله - وقد نيف على التسعين - سنة (941).

(يتبع)

فيمن دعا من العلماء والمشايخ - فلم يحضر - وكان يرى ان التقرب الى الملوك ورجال الدولة من فساد الدين: وان على العلماء ان يؤدوا مهمتهم المنوطة بهم بعيدين عن كل التأثيرات والمغريات... (ولو ان اهل العلم صانوه لصانهم)

رجع ابو محمد اليلصوتي الى مسقط رأسه - والبلاد في بجوحة من الجهل واللال فأسس - بادي - ذى بد في قريته الصغيرة - مدرسة تهذيبية اصلاحية تجمع الى التشييف والتعليم، التربية والتهذيب الخلقى: وكان طلاب البادية يحجون اليها من كل جهة ومكان: وكان لهذه المدرسة فضل كبير في بعث الحركة الفكرية بشفشاون.

ويحدثنا ابو محمد بن عسكر في الدوحة - وهو احد خريجي هذه المدرسة - فيقول:

الجميع، وتكلم كاتب السلطان وامام صلاته، فقال للشيخ: ما هذا الذي يذكر عنك؟ فقال له الشيخ انت لاتتكلم حتى تغتسل!؟ فاستشاط الكاتب غضبا، فتدخل اخو السلطان ابو العباس احمد بن الشيخ والى نازا في المسألة ولطف الجو، فانتهت القضية بسلام. وقد طالت أيام أبى محمد اليلصوتي فرأى من اضطراب الاحوال، وفساد الامور، وتلاعب المسؤولين بمصالح الامة، ووقوف رجال الدولة وارباب السلطة في وجوه المصلحين: مما حرك حفاظه، واثار غضبه، وجعله يقول: « حلفت يمينا لانكفر بعدها لغير ابى حفص لم نرض بدولة ولم يات الا ظالم بعد ظالم وليس يزيد الامر الا في شدة، وقد دعاه ملك العصر -

المطالبة بظهير القرويين

البهائية ثورة ومؤامرة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

في نطاق الحركة التي قام بها علماء المغرب للمطالبة بالاعتراف بجامعة القرويين قام علماء الرباط وسلا بتقديم الرسالة الاتية الى جلالته الملك المعظم مولانا الحسن الثاني في الموضوع اسوة بغيرهم من علماء الاقاليم ونصها جميعا لوثائق الموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة امير المومنين ، ابي المشاريع الهامة ، مولانا الحسن الثاني ابن امير المومنين ، ومفخرة المسلمين ، مولانا محمد الخامس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فغير خاف على جلالتهكم المؤيد بالله ، ان جامعة القرويين منذ أسست سنة 245 هـ في عهد امير المومنين يحيى بن امير المومنين ، محمد ابن امير المومنين ، ادريس الثاني ، رضوان الله عليهم ، وهي معقل الاسلام ، ومو الدين ، ومصدر الاشعاع الفكري ، ومنها تخرج ملايين من أهل العلم ، وأرباب المعرفة كان همهم الوحيد تركيز دعائم الاسلام والعروبة ببلادهم والمحافظة على التراث المقدس الذي ورثوه عن أسلافهم ، وما ازدهار النهضة العلمية بالمغرب والاندلس ، ذلك الازدهار الذي لم يقتصر على افريقية الشمالية واغربية فحسب بل تعداه الى أوربا فكان سببا في انبعاثها ، واستيقاظها من نومها الذي دام قرونا وقرونا ، وما هذه المنشآت الاسلامية ، ومشاهدة صباح مساء ، بالشمال الافريقي ، وما هذا العرش المغربي العتيق ، الذي يفخر اليوم بجلاوسكم عليه الاثر من آثار تلك الروح الاسلامية التي بثها في المغرب العربي ، بمعناه الاوسع ، أولئك الفاتحون الاولون الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وهي روح أبت الا ان تجعل مقرها الدائم بالقرويين وابن يوسف ، لتستطيع ان توجه منهما باسترسال وانتظام اشعتها النورانية ، على مختلف الارجا ، في عدة أحقاب من التاريخ ، وكأنها الشمس التي عناها الشاعر العربي بقوله :

كالشمس في وسط السما ونورها يغشى البلاد مشارقا ومغربا

وغير خاف على جلالتهكم ايضا ، ان التعليم الديني ، حيكت ضده مؤامرات في عهد الحماية البغيض ، كانت ترمى للقضاء عليه تدريجيا فير ان همة جلالته والذكى المقدس ، عرفت كيف تقضى على تلك المؤامرات ، وتفسح لطريق امامه ليواصل اداء رسالته السامية جهدا لمستطاع .

وكان المعتقد لدى كل عالم وطالب بل وكل مسلم ، ان ثمال جامعة القرويين في عهد الاستقلال مكانتها اللائقة بها في مصاف جامعات الدنيا طبقا لما يفرضه الاسلام وتطلبه حاجيات العصرية ، غير اننا وبالاسف رأينا بعض ابناء المغرب يريدون ان يقضوا على القرويين بجامعة اسلامية ، ويتركوها مجرد ذنوبية من لذهيات اعصرية ، الامر الذي دعا علماء المغرب الى عقد مؤتمر عام بالرباط يومي الاحد والاثنين 27-28 ربيع النبوي - 1380 هـ . ذلك المؤتمر الذي نشأت عنه ربطة علماء (الحركة الاسلامية الجامعة) التي تريد ان تعيد للاسلام عزته الاسلامية تحت قيادة جلالتهكم الرشيدة .

وقد سبق لرابطة العلماء ان قدمت منذ كثر من سنة مذكرة لمعالي الدكتور يوسف ابن العباس وزير الصحة المكلف بوزارة النهذب الوطني ، معلنة فيها ان الوسيلة الوحيدة لانتشال القرويين من مؤامرات المدبرة ضدها والتي يمكن ن

المجلس الاعلى للرابطة

سينعقد المجلس الاعلى لرابطة علماء المغرب بالرباط صبيحة يوم الخميس 18 أكتوبر 1962 ويعتبر هذا الاعلان بمثابة دعوة لجميع الاعضاء فضلا عن الدعوة الموجهة شخصا لكل واحد منهم ويحتوى جدول الاعمال على مسائل مهمة ولذلك فالحضور واجب

تتكرر مستقبلا ، هي صدور ظهير شريف يعترف بجامعتها ويخولها نفس الحقوق التي لغيرها من جامعات الدنيا على اساس تضم الآن كلية الشريعة الموجودة بفاس ، وتنشأ في مفتاح السنة الدراسية المقبلة كلية لاصول الدين بتطواف وكلية اللغة العربية بمراكش .

وقد اعترفت لها جلالتهكم بهذا الحق اثنا المقابلة التي جرت بينكم وبين وفد من علماءها في شهر رمضان المعظم بمدينة فاس وزادت جلالتهكم فنفذت بالاعلان عن قرب صدوره .

وحيث ان انتظار العلماء والطلبة قد طال ، والسنة لدراسة المقبلة على الابواب فان علماء الرباط وسلا ، يرجون منكم ان تعجلوا بوضع خاتمتكم الشريف على الظهير المذكور لتهدثوا بذلك خواطر شعبكم الوفي ، وتواصلوا عملكم في تركيز دعائم الاسلام والعروبة بهذه البلاد ، وتمكنوا القرويين من مواصلة عملها ، واداء رسالتها كاملة غير منقوصة ويكون ذلك مفخرة من مفاخر عصركم الزاهر .

اطال الله حياتكم ، واعز الاسلام بكم ، واحيا بجهدكم مآثر آبائكم الاكرمين وأنتم على يدكم تحقيق آمال والذكى المقدس طيب الله ثراه ، والسلام عليكم ورحمة الله .

28 ربيع الاول 1382

محمد الباقر بن الشيخ محمد الكتاني - محمد الصبيحي - احمد ابن عبد النبي - حجي بن محمد زبير - محمد التطواني - محمد الميرني - ابراهيم بن الشيخ محمد الكتاني - احمد العمراوي - محمد الطيب الكتاني - عبد الكريم بن الحسني - محمد بن محمد الزمزمي الكتاني - محمد بن احمد القادري عبد الله بن احمد القادري - مصطفى النجار - محمد معنيو - ج احمد معنيو - ج محمد بن عبد الله - احمد الحسناوي - محمد الطنجي - ادريس بن محمد بن جعفر الكتاني - ج محمد بن سعيد - محمد بن الطيب العلوي - محمد العبدى - ج المكى ابن مسعود - عبد الرحمن بن محمد البائر الكتاني - عبد الله بن العباس الجرادي - احمد بن محمد بن احمد العلوي الاسماعيلي - ابو بكر بناني .

لا نشك مطلقا في ان بلدنا الحبيب اضحى مسرحا للتهتك والتفسيخ والانحلال ، وميدانا خصبا للتبجح والزندقة والاستهتار ، ومستقرا امينا للشياطين المفسدين من منتجلي الاديان والعقائد والنحل ومنبرنا عاليا للدعوة الى الكفر والشرك والاضلال ، والنيل من حرمة الاسلام ومعتقداته في السر والعلن .

انها معاول سخرت لهدم الدين الاسلامي الحنيف وتسفيه تعاليمه ونظمه ، وتجيست مساعي انصاره من العلماء المخلصين ، ناشري لواء الاسلام بالحق المبين ، والساشرين على كيانه من هجمات الضالين المضلين .

انها فئة من الافاكين الزانقين الذين اعمى الله بصيرتهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فانطلقت في كل شبر من الارض تنشر الدعوة البهائية بين صفوف المومنين الامنيين ، وتدعو الى نيل تعاليم الاسلام الحنيف ومحاربة عقيدة التوحيد التي جاء بها محمد صاوات الله عليه والتنكر لعقيدة ختم النبوة والقول باستمرار الوحي والانفصال عن الاسلام والمسلمين .

هذه الطائفة الضالة المضلة قد شقت لنفسها السبيل في امان بين ربوع وطننا الكريم ، ووجدت لدعوتها الشريرة هذه اذنا صاغية وقلوبا مفتحة لا من عامة الناس بل من الشباب الذين كنا نعلق عليهم اكبر الامل في مستقبل هذا البلد الامين ، إنهم للأسف الشديد من الذين يتنون تعليم ابنائنا في المدارس الوطنية ، ومن الذين ما زالوا ينفعون دراساتهم في مختلف المدارس والكليات .

وليس عمل هؤلاء القوم بخاف على احد من الخلق فالجميع يعرف

مستقرهم ومناوهم ، والجميع على علم تام بما تقوم به طائفة البهائيين من نشاط هدام متواصل الحلقات منسقة الخطى وانتهجيات ، واننا لنخشى ان يستفحل امر هذه الحركة يوما بعد يوم فيصعب علينا تسديك ما فات اذ لا يخفى ان هذه الطائفة تستمد قوتها ومعونتها من وراء حدود وطننا وتسعى سعيها الحثيث لتحقيق اغراض سافلة ذنيئة كما سبق ان فعلت ذلك في ارض الباكستان والعراق وايران ، وكنا حمدنا لوزارة العدل خطوتها الجريئة التي اقدمت عليها في غير ما تردد والقت القبض على بعض المدبرين والتابعين للطائفة البهائية في بعض مدن المغرب ، وكنا نحسب ان الامر مستمر حتى يقضى على الجميع نهائيا ولكننا فوجئنا بنشاط هذه الحركة يمتد في كل من مدن القصر الكبير والعرش واصله وطنجة .

وفي طنجة بالذات يوجد ناد لهذه الطائفة بشارع فاس يديره شخص معروف يعاضى منه التدريس في تطوان ويتردد على هذا النادي جماعة من الشباب يهيم المعلمون وفيهم الطلبة والاحداث ، واستغربنا من كون السلطات المحلية تعلم علم اليقين ما تقوم به هذه الطائفة من محاربة للدين واستفزاز لشعور المسلمين وهي صامتا لا تحرك ساكنا . فهل سيفعل الامر على حاله والناس نيام ؟ اننا نطالب السلطة ان تشن هجوها على ذلت الوتر الخبيث وتلقى القبض على تلك العصابة المخترسة الضالة وتسلمهم الى العدالة لتعول فيهم كلمتها العادلة .

طنجة : م. ش.

عالم أديب في ذمة الله والتاريخ

راضيا ايضا الاستاذ السيد موسى بن العربي مدة 25 سنة بمحل اقامته بقرية تيوت .

ولما احيل السيد موسى بن العربي على المعاش حوالي سنة 1360 هجرية ، عين الفقيه قاضيا لمدينة تارودانت ونواحيها ، بظهير من جلالته الملك المغفور له مولانا محمد الخامس قدس الله روحه ، وزاول وظيفة القضاء بتارودانت 16 سنة وفي سنة 1375 هـ . احيل على المعاش .

وقد كان المغفور له مثالا للاستقامة والنزاهة والورع ومتصفا بالاخلاق الطيبة .

وعلاوة على تضلعه في العلوم الفقهية والنوازل ، فهو كذلك اديب كبير وله عدة مقامات ادبية ثرية كما له عدة قصائد شعرية .

في هذه الايام انتقل الى جوار ربه احد علماء سوس الكبار وادبائها الاجلاء ، الاستاذ السيد الحاج محمد بن علي (اوبو) قاضي مدينة تارودانت سابقا .

وقد وافاه الاجل المحتوم ليلة الخميس 21 ربيع النبوي عام 1382 هجرية موافق 23 عشت سنة 1962 ميلادية ، عن سن تناهز 85 سنة .

ولد الفقيه بقرية تنكمرت قبيلة ادا وزكري الواقعة بدائرة تارودانت سنة 1297 هجرية من عائلة علمية وعريقة في المجد ، وتلقى دروسه على كبار فقهاء سوس وادبائها التي ان ادرك مقامها عاليا في مختلف العلوم .

وقد كان يتولى النيابة عن قاضي تارودانت حينذاك العلامة الفاطمي الشراي انفاسي ، ثم النيابة عن

الربا من الكبائر مهما اختلفت العناوين

(تتمة)

الداخل في حركة المشروعات الجسيمة، ولو كان في تحريمه هواة لكان ذكره على النحو الذي ذكر به غيره. ومنها ان هذا الشكل من التعامل بالمال امحى اثره من الهيئة الاجتماعية الاسلامية في صدر الاسلام، ولم يعد احد يذكره - فان قلت ان حركة المشروعات المدنية اذ ذاك كانت ضعيفة قلنا قد حدثت بعد ذلك حركة نشيطة للدرجة القصوى ولم يكن الربا من ملتزمات التعامل فيه مطلقا بل ولم يشعر بالحاجة اليه احد، وفي رأيي ان هذه الحركة العربية لو بقيت للآن لما شعر بالحاجة الى الربا احد... ثم قال: «السائق لمدينة الغرب كما لا ينكره احد هو حب الذات وتوفير اللذات الطبيعية الجسمية والذهاب بالابداع الصناعي الى غاية ليس وراءها غاية... من هذه البواعث نشأت عوامل دافعة واستحالت سياسة الشؤون العامة ليد البورصات واصحاب رؤوس المال حتى سار التآزر بين الامم قابعا للمصلحة المالية الاقتصادية لا للحق والعدل... والساسة العصريون لا يخجلون من التصريح بذلك حتى قالوا: ان السياسة لا دين لها ولا خلق».

(يتبع)

المكابرة والعناد والمضى مع شره النفوس الخبيثة. وحسبنا من ذلك ما كتبه في الموضوع المرحوم فريد وجدي بدائرة معارف القرن العشرين في مادة «ربا» بالمجلد الرابع طبعة الواعظ سنة 1913م فقال: «حجة اهل اوربا في حله انه منظم حركة التعامل في العالم ومحدث للتكافل بين اصحاب رؤوس الاموال وبين اصحاب المشروعات الهامة» ثم قال: «هذه اكبر الشبه التي يقدمها انصار الربا ويزيدون عليها قولهم: ان الربا المحرم في الشرائع والقوانين الوضعية معا هو الربا اضعافا مضاعفة، والمعنون بقوله تعالى «لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» هم اولئك العتاة القساة الذين يسكنون القرى والمدن ويقرضون النسوان والضعفاء الجنيه بخمسة قروش صاغ في كل شهر او بعشرة فتكسب مائتهم ستين او مائة ويرتفعون في نظير الغرض حلى اولئك النسوة ومساكن اولئك الضعفاء فينتهي الامر بذهاب الرهن، وضياح ثروة اولئك العجزة، قالوا هذا هو الذي حرمة الشرع والوضع والطبع.

اما بالنسبة للاعمال الجسيمة التي تحتاج للتوازن والتكافل، ويعوزها التكاتف، والتضامن بين اصحاب المال واهل العمل فلماذا يحرم ربح المال بهذا المعنى، وهو ان افاد صاحبه 4 00 افاد المقترض 25 00 او زيادة. هذا قول انصار الربا!

واقول انا: ان الربا حرام بتاتا قليلا وكثيره على ما اخذه ومطعمه. لان الادلة متوفرة على تحريمه والقرائن متوازية على ذلك. منها ان الربا حرم في القرآن بتاتا ولم يعقب تحريمه بتفصيل او تفريق بين الربا الفاحش والربا المعتدل، او

الفتوى، وهو اباحة ربا البنوك وصناديق التوفير ويرضى في نفس الوقت رغبة مجلة «العربي» الملحة في حل هذه المشكلة العويصة التي اثارها بين اسطر صفحاتها على مسرح المناقشة. واما من جهة الادلة التي اعتمد عليها في فتواه، فالكلام فيها في ثلاث نقاط. في قوله: «فالربا لمصلحة الافراد محرم في جميع الاديان...» وفي «المعاملة التي احتج بها ونقلها عن الشيخ رشيد رضا في تفسيره، وفي قوله: «وكلام الامام امام الكلام، وخير معبر عن سماحة الاسلام».

فقوله: «فالربا لمصلحة الافراد محرم في جميع الاديان...» ان الآية الكريمة التي استشهد بها لا تشهد له، واسمع اليها ايها القارئ الكريم - وهي تخاطب جماعة المؤمنين من دون تمييز بينهم وبين الافراد بقولها: «يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا...» ولم تقل: يا ايها المؤمن لا تاكل.

وانما الذي دعا الاستاذ «الغزالي حرب...» الى تحريم الربا على الافراد دون الجماعة. ويعني بها من غير شك: الشركات الرأسمالية الاحتكارية ذات المشاريع الاقتصادية الخطيرة: هي تلك الشبه الواهية التي طالما تمسك بها انصار الربا منذ عشرات السنين. ولكن قيض الله النقاد انصار الملة الحنيفة يومئذ فزيفوا تلك الشبه ودحضوا تلك الحجج بالادلة القطعية التي وقف امامها الخصم مهزوما ولم يجد ما يتمسك به الا

دار المغرب للنشر والتوزيع
DISPRESS
لكافة الاستعلامات اتصلوا
بمديرها
الطبيب الشويخ
تليفون: 3038 - 1146
ص. ب. 400 - تطوان

هل ندع الشباب يجرب؟ (تتمة)

فاذا شكوا وانحدوا جئنا للاذاعة نهددهم سواء السبيل! هل علمت وزارة التهذيب ان اكثر من 50 في المائة من طلبة انجاءه لا يصومون رمضان، وان ادر من هذا العدد لا يصلي وقنا من الاوقات الخمسة، وان اكثر انتسبان يتناولون «الدوس» وهم عراة ينظر بعضهم الى بعض، الى غير ذلك من المظاهر التي هي عنوان ما وراءها؟...

وهل يعلم المسؤولون ان لدى الربا حيا جماعيا (ناوينا) يرتاد انرجسان واليه ياتى ابناء اصصارى المحتاطين على دينهم رضى حسن سلوبهم، ويجب انبه نلى صون انعام وحضرون ممن عرسو، بندين وسمو الاحدى يسربوا المنسل باستخص نزاله من اصعب، مع مع احتلاص بهه من انجى انجاءه على المغربى!!

هل نوزاره الاحباس ان نشى، حيا جماعيا اساريا مثل هذا؟ وهل لوزارة الاسلام ايضا ان تفعل ذلك؟

الواقع اننا نقرطون جدا فيما يجب عدم التفريط به، ومتسبون اسر من انارم بمظاهر لا نعى من انحق شيئا، فلا عجب ان ظهر فينا الاتحاد واسست له نواد عمومية وانحرف الشباب هذا الانحراف بدوسف، فما دام انجل ملقى على العرب ونيس هناك من يقبض على انزام لا بد ان تجمج الدابة ويضل التركب الطريق. ولا اتكلم على قانون الحريات العامة ومسؤوليته فى هذا الامر فان تفسير الواضحات من الفاضحات.

عبد الله كنون

الحركة الصهيونية في سطور (تتمة)

رحفظها فى صندوق قومى لسد النفقات التى يتطلبها احداث الدولة اليهودية، وعرفت هذه الشركة فيما بعد بالبنك اليهودى.

3 - الوكالة اليهودية وغايتها تنظيم شراء الاراضى فى فلسطين وتسهيل اقامة المستعمرات عليها والاشراف على اليهود سكان المستعمرات، وقد كان لهذه الوكالة دور «التهجير» فى المؤامرة الصهيونية للاستيلاء على فلسطين ولا ادل على ذلك من ذكر الوكالة اليهودية فى صك الانتداب على فلسطين كمسؤولة رسمية عن يهود فلسطين، وقد انشا المؤتمر اليهودى ايضا لجانا محلية فى جميع انحاء العالم.

وهذه التشكيلات اليهودية يمكن تقسيمها الى: 1 - منظمات سياسية وتشتمل المؤتمر الصهيونى ولجنة العمل واللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودى ب - منظمات اقتصادية ومالية اهمها البنك اليهودى.

(يتبع)

كتب الي مرة موقف بالاذاعة الوطنية يرجونى ان اكتب لهم احاديث تتناول المشكلات الاندية والعقدية التى تعرض للشباب المتعلم فى المدارس والكلليات الحديثة وتحلها حلا منطقيا يتوافق ومقررات العلم، فاننا: ان فى ذلك اعادا للشباب الخائر وهداية له الى انرشد، وقد عجبت من هذا الموظف الذى ما درى ان اذاعة هذه المشكلات ولو مع حلها يزيدنا انتشارا بين السامعين العائلين عنها وعن منهلها، وان الشباب المدرسى وانجاءه فلما ينصت الى الاذاعة حتى يستفيد من هذه الاحاديث، وهذا اذا عرفنا ما هى مشكلته بالضبط، كيف وكل شاب يكاد تكون له مشكلة؟!

وايضا فالى متى نترك الشباب المتعلم يتعرض لمشكلات حتى تحلها له فى الاذاعة؟..

لا يا سيد! ان مشكلات الدين والعقيدة يجب ان تحل فى المدرسة وفى الكلية، ويجب ان تسهر وزارة التهذيب الوطنى على تلقين تعاليم الدين للشباب فى جميع المؤسسات التربوية سالمة من كل شبهة خالية من كل اشكال، ان يجب نصب استاذ لعلم الدين متضلّع فى قاداته، واسع الثقافة، عميق الفكر حسن السلوك والاخلاق فى كل مدرسة وفى كل معهد ناوى ار عال يكون بمثابة المرجع لكل مشكل دينى ولكل شاب يحتاج لمن يرتدده فى هذا الصدد وليس الشأن ان نكل الشباب الى اساتذة ملحدون يدرسونهم الفلسفة وعلم الطبيعة فيلقونهم الافكار الزائفة والانظار الحائرة

وقد ادى نجاح العدوان الصهيونى ذلك التنظيم الذى قام به اليهود معتمدين على اتسهيلات التى تمنحها لهم الدول التى يقيم بها اليهود والذي كان له اكبر الاثر فى حدوث نكبة فلسطين وتشريد مليون عربى واقامة دولة وفق شريعة الغاب.

ويتجلى هذا التنظيم بمختلف المنظمات اليهودية التى احدثت تنفيذا لمقررات مؤتمر بال وهذه المنظمات هى:

1 - جمعية اليهود او لجنة اليهود ومهمتها القيام بالاتصالات التمهيدية مع الدول المختلفة لتسهيل تحقيق اغراض الحركة الصهيونية وتوقيع المعاهدات والاتفاقات الخاصة بتهجير اليهود الى فلسطين واسكانهم فيها وتأمين حل ما يحقق استيطانهم.

2 - الشركات اليهودية وغايتها جمع التبرعات من جميع يهود العالم لتمويل مشروع الاستيطان اليهودى فى فلسطين

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين فى الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

الاعلانات يتفق عليها مع

دار المغرب للنشر والتوزيع

والاعلان

نشاط وفود العلماء

غادر وفد العلماء الدار البيضاء بعد ما قضى فيها ثلاثة ايام يدرس ويحاضر في مختلف مساجدها وجوامعها وتوجه الى مدينة المحمدية مساء يوم الجمعة فاتح ربيع 2 حيث تلقى الاستاذ احمد الزيتوني محاضرة ارشادية بالجامع الابيض حيث فيها على تربية النشء تربيته اسلامية عربية وتحملتها اسئلة ونقاشات مفيدة وفي نفس الوقت تلقى الاستاذ احمد الوجاني درسا دينيا في مسجد العاربية. وفي مساء يوم السبت توجه الوفد الى مدينة الغنيطرة والتقى كل من الاساتذة الزيتوني والوجاني درسا في المسجد المتخصص به ودان الموضوع بيان ان عظمت العرب في الماضي ترجع الى تمسكه بعروبة والاسلام وان من اسباب انكساره الان تفريطه بينهما مع فصاح زارشات دينيه عاليه .

وبصباح يوم الاحد حل الوفد بمدينة الخميسات حيث اجتمع بجمهور المؤمنين في المسجد بعد صلاة العصر والتقى السيد احمد الزيتوني كلمة تبه فيها السكان الى احطار التبشير التي تحلق بقبائل زمور وتنبعث من الاوكار التبشيرية الموجودة بالخميسات ، وفي يوم الاثنين وصل الوفد الى شاس العاصمة العلمية، فاحتل السيد الزيتوني مقامه في جامع ولأى عبد الله بقاس الجديد بين العسامين والسيد الوجاني بجامع الحمراء والتقى كل منهما درسا جامعا في الحضر على التمسك بالدين واحياء السنن وقيام المسلم بواجباته نحو ربه ونفسه واهل بيته والمسلمين عامة ولافي كل مسند الاقبال العظيم من جماهير المؤمنين .

وتوجه وفد العلماء المعين لناحية الاملس المتوسط وعماله ناياللت والمجون من الاساتذة محمد الصود ونبسبير ومحمد العتيق الى (ابزو) فتوزع على المساجد الالية : جامع سيدي السبير واباحي وهولاي الحسن نعم من استاذ بتذكير الحاضرين وحصلهم على التمسك بالكتاب وادسه وكان احد الدروس في بسبير قوله تعالى «ليس ابر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب» واساني في قوله (ص) المسلم اخو المسلم، والثالث في قوله من ضمن لي ما بين نحييه الحديث وقد تاجر الحاضرون من هذه الحركة وطلبوا تكرارها، ثم توجه الوفد الى بني ملال وتوزع على مساجدها ايضا وقام بدروس اخرى مؤثرة في كل من الجامع الكبير والجديد وجامع الصوغة وكان ذلك بمساعدة القاضي النصوح السيد محمد التيفي جازه الله خيرا .

وواصل انوفد الموكل بالشمال تنقلاته فتوجه الى تازة مساء يوم الخميس 6 شتبر فالتقى السيد احمد الزيتوني درسا بجامع السوق في قوله تعالى وعباد الرحمن كما تلقى السيد احمد الوجاني درسا بالجامع الكبير موضوعه انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الاية. ومن تازة قصد الوفد مدينة كرسيف حيث وجد الكرسيفيين منهمكين في اتمام جامعتهم الاعظم فالتقى السيد احمد الزيتوني درسا في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن ثم تلقى السيد احمد الزيتوني كلمة شكر بها اهل كرسيف على اعتنائهم ببناء جامعهم الاعظم وبين فضل صلاة الجمعة وما يامر به الدين من اصلاح شؤون المعاش والمعاد

ثم انتقل الوفد الى مدينة وجدة ومع نشاطه العلمي زار الحيرية اوجدية التي وجدها على جانب عظيم من السقيم فتشكر العامين بها وعلى راسهم السيد عبد القادر ابن المكى واصل بالاطفال الذين بولهم الجمعيه وحث على تربيتهم تربيته اسريه واحصم بدار الصلوات المعروضة تلى اوتها حتى يسير، سى ذلك، واجمع الوفد دسب بيمس الهيئات المهمة بامر الدين والشمعية واساتذة المعهد الديني ودار الحديث حول تنظيم طرق الدعوة وما يجب على المؤمنين انغير القيام به في هذا الصدد ثم قصد منجم بوجر حيث اجتمع بالمؤمنين في المسجد بعد صوره المغرب ولاحد الوفد ضيق المسجد اوسيد في انغريه ومن ثم توجه الوفد الى الحسيمه ثم الى تطوان ثم الى طنجة حيث تم بمهمه حير تيام في كل من هذه المدن واصل بطنجه بالاميين العام لرابطة العلماء حيث دار الحديث على رحله الوفد وما لقيه من بجاح عظيم في تبليغ رسالته الدين واداء اماره العلم ونهيم الناس واجباتهم نحو انفسهم ونحو امتهم وما يحض عليه الاسلام من اصلاح امر الدنيا والدين والتبشير بالنهضة الاسلامية الجديدة التي تنشر جناحها على بلاد الاسلام في المغرب والمشرق والتعريف بها وباهدافها ومن يمثلونها الخ. الخ. وقد شكر الاميين العام للوفد عمله الذي ضرب به المثل للناميين والعالميين الذين يتمنون انتصار الاسلام واعلاء كلمته ولا يقومون بعمل لتحقيق هذه الامنية ورجا ان يكونوا قوة لغيرهم من المجبيين للعمل والمشوفين للقيام بواجبهم في هذا الميدان قائلا اني لاعلم انهم كثيرون وانما يلزمهم القليل من التشجيع لتفجر طاقاتهم المكبوتة وهذا ما سنقوم به الرابطة بحول الله في المناسبات المقبلة، ثم ودع

اعرف عدوك

الحركة الصهيونية في سطر (3)

الصهيونى الاول وكيف يمكن اعتباره نقطة تحول في تاريخ الحركة الصهيونية، في الحقيقة تاريخ بدء العمل المنظم للحركة الصهيونية وبدء انطلاق لحركتهم السياسية المخربة التي ساهمت فيها جميع قوى الشر والطفان والاستعمار في العالم، وكان حصادها تشريد وحل مليون عربي فلسطيني واقامة دولة على انكسار ضحايا سكان البلاد الاصليين . وبانغم من ان مبادئ الصهيونية لم يكن يتبناها بادي، ذي بدء، الا بفر قليل من اليهود حيث كانت قدرة الدولة اليهودية تلغي معارضة شديدة من اعلبيه اليهود وخاصة المتدينين، فقد تابع اليهود الصهيونيون نشاطهم ومؤامراتهم لانشاء الوطن العومى اليهودى وانشاء العمل انقسم هؤلاء الى فريقين، فريق اخذ يطالب باقامة

وطن ودولة يهودية عن طريق الحصول على امتيازات قانونية باقامة هذه الدولة وسمي هذا الاتجاه بالصهيونية السياسية ، وكان يرأسه هرتزل الذي قام بالمساعي لدى الدولة العثمانية للحصول على امتيازات لليهود في فلسطين، وقد بات جميع مساعيه بالفشل . اما الفريق الثانى فيدعو للهجرة الجماعية لفلسطين واستعمارها واقامة دولة عليها بالقوة والعدوان دون الحصول على أية امتيازات حقوقية بذلك، وسمي هذا الاتجاه بالاتجاه العملى، وحصل صراع بين هذين الفريقين كانت الغلبة فيه وخاصة بعد وفاة هرتزل سنة 1902 للاتجاه العملى الذي يدعو الى استعمار فلسطين بالقوة والعدوان .

(البقية على الصفحة 7)

صحيحة في واد !!

للاستاذ : محمد البردعي

نرى اولى الامر لا يحركون ساكنا ولا يعتبرون بالايام والمواظ، بل يتفقون على اكثر من هذا، ذلك ان الخمر تستورد من الخارج، وتصدر من الداخل وهي بضاعة رابحة ورباحة، وكثير من المسلمين بالمغرب يتجرون فيها برخصة من المسؤولين مع ان الرسول الاعظم صلوات الله عليه يقول «لعن الله الخمر وشاربها الى آخر الحديث» فالمشجعون على ترويجها وعلى الاتجار فيها لهم الحظ الاوفر من الالم والوزر .

ليحذر المسؤولون من عاقبة الاستخفاف بالامور والاستهتار بالذنوب لان الله يقول «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» وما نزل بالناس في اكادير كاف للعبرة . وقد يقال ان العلماء هم المسؤولون عن ذلك، فالجواب ان العلماء بلغوا كل الناس صيحتهم واستنكارهم لما يرتكب من مجرمات وموبقات في مغربنا العزيز، ولكن الاقوال وحدها لا تجدى نفعا، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان في كل زمان ومكان يحتاج الى الوعظ والى السلطة معا وفي المثل انبربري: «تمركيدا لا بد لها من معاون» ولما هو مشهور من ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، وفي المثل ايضا : «سلطان جائر خير من فساد رعية» فلتضع السلطة المغربية يدها في يد العلماء ولتضرب على يد كل متهاون بالدين في بلاد مسلمة تومن بالقرآن وتوحد الله وتدعو اليه لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى «يايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

كل الناس يعلمون علم اليقين ما بذله علماءنا من نصائح وتوجيهات في سبيل انقاذ الشعب العربي من مخلفات الاستعمار ومن وبائيه التي تشبث بها بعض الارذال، لذلك نرى المرشدين والوعاظ والخطباء واولى الفضل يوجهون نصائحهم الى المتحررين وارسادانهم الى الصالحين، وفي مقدمة الموجهين ذلك علماءنا، فكم كتبوا في الصحف والمجلات ؟ وكم رقصوا في المساجد والطرفات ؟ وكم ارشدوا باتواتهم واعمالهم في السهول والمرتفعات ؟ عرضهم من ذلك هو توجيه الشعب توجيهها دينيا صالحا لكل الامكنه والارمنه معززين كلامهم بكتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وباحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، غير ان صيحتهم هذه كانت في واد، ذلك ان ما بينه علماءنا للناس في خصوص الخمر دلا وغيرها هو كاف في جزر وفي انتعهر عن شربها وعن الاتجار فيها داخل بلاد اسلامية تدين بالحنيقية السمحاء . بقى علينا ان نتساءل ما بال الناس لا يتعظون اقست تلويهم ؟ نويل للفاشية قلوبهم من ذكر الله وما بالهم لا يحرمون ما حرم الله هل حللوا ذلك؟ فاذا اعتقدوا ما ذكر فليأتوا بالدليل حتى يتبعهم الناس، ولكنهم لن يستطيعوا لان حجة القرآن ناطقة واضحة وسنة رسول الله قائمة ومبينة، لذلك ما ارى اوتنك الا انهم شكوا في دينهم وانقادوا لشهواتهم كما ينقاد الحمار، حيث انهم لم يفكروا في العواقب التي تلحق الامة بسكرهم وعربدتهم، ومن المؤسف جدا ان

ان «وتنهر بال الصهيونى المنعقد في مدينة بال في سويسرا هو اول مؤتمر صهيونى منظم كان له اثره البعيد في تاريخ الحركة الصهيونية اذ ابنت عنه مقررات خطيرة كانت في مجموعها تهدف الى نكيتل اليهود في العالم وانشاء وطن قوى يضمهم جميعا .

وهذا المؤتمر عقد برئاسة الصحافى اليهودى النمساوى «يودزر هرتزل» سنة 1897 وبمجموع اكثر من مائتى يهودى من مختلف اقطار العالم وابرز ما دس في المؤتمر الخطاب الذى القاه هرتزل لمخصص فيه كتابه «الدولة اليهودية» مضمنا اياه دعوة صريحة لاساء وطن لليهود الموزعين في اقطار العالم وقد اتخذ المؤتمر توصيات اعتبرت دستورا للحركة الصهيونية نصت على ضرورة :

- 1 - تشجيع الاستثمار اليهودى في فلسطين بصورة منظمة .
- 2 - تنظيم الحركة اليهودية وتوحيد الهيئات اليهودية المتفرقة الى اتحاد العالم
- 3 - ايقاظ نوعى اليهودى القومى
- 4 - القيام بمساع لدى مختلف الحكومات على موافقتها لمطامع الحركة الصهيونية .

وكان من نتيجة هذا المؤتمر ان تالفت الجمعية الصهيونية واعتبرت ادارة مركزية لكل الهيئات اليهودية على ان يعتبر كل يهودى يعتنق مبادئ مؤتمر بال ويدفع اشتراكا سنويا قدره 50 فرنكا ما يعادل 50 قرنكا للمساهمة في نفقات المؤتمر صهيونيا كما واعتبر المؤتمر الصهيونى المرجع الوحيد لجميع المسوون الصهيونية وكل ما يتخذ من امور باسم المنظمة اليهودية . وبعد ان هرتزل في اعقاب مؤتمر بال وهذا ما يجب علينا نحن العرب ان نقرأه ونطيل التدقيق فيه لنندرك مدى خطر السرطان الصهيونى الذى ما قدرناه لنزله وادركنا خطورته الا عند ما حلت بنا النيكية ولناخذ منه عبرة لمستعبلنا وننتبين خطورة مخططات اسرائيل عند ما تدعى بالوطن اليهودى من الفرات الى النيل .

لقد قال هرتزل عقب المؤتمر «لو قلت اننى الان انشأت الدولة الاسرائيلية لسخر الناس منى ولكن بعد مدة لن تزيد على الخمسين عاما لسوف يعترف الجميع بهذه الدولة» .

وهذا انقول يبين بما لا مجال للشك فيه مدى خطورة المؤتمر
الامين العام السادة العلماء وحملهم اجر تجياته وعبارات التقدير والثناء انى اخوانهم السوسيين فانفصلوا من عنده قاصدين مدينة العرائش ثم القصر الكبير ومنها الى الرباط، رافقتهم السلامة والتوفيق .